الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن(*)

أ.د / حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية و الإرشاد النفسي
كلية تربية - جامعة عين شمس

د/ أشرف محمد عبد الحليم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية تربية - جامعة عين شمس

أ / داليا محمد ذكي
باحثة ماجستير
كلية تربية – جامعة عين شمس

مقدمة

شغل مفهوم التوافق النفسي حيزاً كبيراً في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية، فالتوافق ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب بل يرجعه البعض إلي كثيراً ممن يعملون في هذا الحقل بأنه الصحة النفسية بعينها .

وهذا ما أكده حامد زهران (١٩٩٧: ٩) في تعريفه للصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً،وانفعالياً ،واجتماعياً ،أي مع نفسه ومع بيئته)،ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ،ومع الآخرين ،ويكون قادراً علي تحقيق ذاته واستغلال قدراته إلي أقصي حد ممكن ، ويكون قادراً علي مواجهة الحياة ،وتكون شخصيته متكاملة سوية ،ويكون سلوكه عادياً ،بحيث يعيش بسلامة وسلام،ولكي يعيش الفرد في سلام واستقرار نفسي ،فإن هذا يتحدد من خلال الأسرة التي ينشأ فيها.

فالجو العاطفي للأسرة يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم ،فالحب الدافئ والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه وطمأنينته وتكيف شخصيته ،وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية ،والجيدة علي نحو سواء ،أما الكره والنفور والتجنب فإن من شأنه أن يؤثر سلباً علي شخصية الطفل، ويخلق له الإشكالات كسوء التكيف مع المجتمع ، وقد يدفع الأمر به إلي الانحراف ،كما

(*) ضمن متطلبات دراسة ماجستير بعنوان:"أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وعلاقتها بالتوافق النفسي لأطفالهن".

وجد أيضاً أن هناك ارتباط قوي بين النزوع إلي العدوان الاجتماعي ونقص عاطفة المحبة والحنان في البيت.

(صالح محمد علي أبو جادو،١٩٩٨: ٢٥٠)

كما عجزت أساليب التنشئة الأسرية عن تحقيق التوافق النفسي للأبناء وظهر سلوك الأنانية بين أفراد الأسرة والمجتمع مسانداً لسلوك العقوق بشكل بات يحتم علي العاملين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية أخذ مواقعهم في مواجهة هذا الخطر لحماية الأسرة العربية وحفاظاً علي قيمنا الأسرية الأصيلة.

(محمد بيومي خليل،١٩٩٨: ١٠)

كما أن الأمهات يلعبن دوراً هاماً في توافق أولادهن خصوصاً فيما يتصل بنموهم وكينونتهم بمعني أن العلاقات الأبوية الحميمة تؤدي إلي التوافق النفسي لأولادهن، وإهمال العلاقة يؤدي إلي سوء التكيف والتوافق ،والأبوة تعني الحب والرعاية للأطفال ومساعدتهم علي النمو فهي وظيفة تؤدي بطرق متنوعة وأساليب مختلفة.

(السيد فهمي علي،٢٠٠١: ٥٢)

ولقد أجريت بحوث عديدة علي العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأطفال وبين نمو الشخصية لهؤلاء الأطفال وتوافقهم ،وأتضح منها أن هناك ارتباطاً شديداً بين هذين المتغيرين ،فالاتجاهات اللاسوية في التنشئة يترتب عليها نتائج سلبية في توافق شخصية الأطفال، والعكس بالعكس.

(محمد عماد إسماعيل،١٩٨٦: ٧٤-٧٦)

كما دخل مفهوم التوافق إلي مجال علم النفس وأصبح يستخدم لتفسير السلوك الاجتماعي ،وبذلك فقد شمل كل ما يقوم به الفرد من سلوك كي يتلاءم مع بيئته (طارق نواف،٢٠٠٥: ٥٢)، لذا فقد احتلت دراسة التوافق النفسي لدي الأبناء داخل الأسرة اهتماماً بالغاً لفترة طويلة.(Nicholoson et al., 2002:58)

ويشير مفهوم التوافق إلي وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية،وعملية التوافق ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة،بل أنها عملية مستمرة دائمة. (عبد الحميد الشاذلي،٢٠٠١: ٥٥)

هذا ويتضمن التوافق النفسي عدة أبعاد منها التوافق الجسمي ، والتوافق المدرسي، والتوافق الأسري، والتوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي تتأثر بالأساليب التي تتبعنها الأمهات في تنشئة أبنائهن وكيفية إدراك الأبناء لها ؛ لذا فإن التوافق النفسي يعد من أهم المفاهيم التي تحقق الصحة النفسية الجيدة ، وبالتالي فإن الطفل يتأثر بما يحيط به من مؤثرات وعوامل خارجية ومن ثم تؤثر علي تحقيق حاجاته ، وأهدافه واستقراره النفسي، وشعوره بالرضا ،وتعرضه إلي صراعات وعقبات تؤثر سلباً في بناء و تكوين شخصيته وتلبية لحاجاته المختلفة .

أولا : مشكلة الدراسة

- عدم توافر مقياس للتوافق النفسي خاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.
- إعداد مقياس للتوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ، والتحقق من خصائصه السكومترية (صدق – ثبات) .

ثانياً : أهمية الدراسة

- محاولة لفت انتباه الآباء والأمهات إلي ايجابية أسلوب معاملتهم لأبنائهم وتجنب إساءة المعاملة وصولا إلي الارتقاء بمستوي الأسرة والتوافق النفسي للأطفال .
- تناول مرحلة هامة في حياة الفرد وهي مرحلة الطفولة وما يواجهها من صعوبات فإذا استطاع الطفل أن يجتازها دون أزمات ،فسينعكس ذلك علي استقراره الداخلي ،وتوافقه النفسي في المراحل القادمة .
- استفادة الأخصائيين النفسيين والمدرسين من نتائج تلك الدراسة في فهم العلاقة بين الوالدين والأبناء ودور أساليب المعاملة الوالدية في التوافق النفسي لأبنائهم وكذلك في إعداد برامج إرشادية للوالدين لتقويم معاملتهم لأبنائهم ذوي صعوبات التعلم النمائية وتحسين توافقهم النفسي.
- كما يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخري في هذا المجال لكيفية إدراك الوالدين لمعاملاتهم لأبنائهم وعلاقة هذا بما يبدونه من أعراض نفسية سلبية او ايجابية في المراحل العمرية المختلفة .

ثالثاً : أهداف الداسة:

تهدف الدراسة إلي:

- إعداد مقياس للتوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن وذلك لقياس التوافق الجسمي، والتوافق المدرسي ، والتوافق الأسري ، والتوافق الشخصي ، والتوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال .
- التعرف علي الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق – ثبات) .

رابعاً : مصطلحات الدراسة

١- التوافق النفسي Psychological Adjustment

وقد عرفته جيهان عبد الحكيم(٢٠١٥: ٦)بأنه"حالة من الانسجام – بين المتوافق وبيئته – تعمل علي تحقيق إشباع حاجاته دون حدوث تعارض بينها وبين معايير المجتمع ؛الأمر الذي يجعله يشعر بالاطمئنان النفسي والقدرة علي مواجهة المشكلات التي تحيط به".

وتعرفه الباحثة بأنه"جهود الفرد النفسية للتوافق مع متطلبات البيئة الاجتماعية وقدرته علي تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجية و النفسية والاجتماعية ،وخفض القلق والتوتر بطريقة يرضي عنها المجتمع ،ويشعر هو أيضاً بالرضا عن ذاته وأنه قادر علي تغيير سلوكه وعاداته عند مواجهة مواقف جديدة".

كما أنه يتضمن خمسة أبعاد البعد الجسمي ،والبعد المدرسي، والبعد الأسري ، والبعد الشخصي،والعبد الاجتماعي.

٢- صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

يعرف فتحي الزيات (٢٠٠٤) صعوبات التعلم النمائية بأنها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية Preacadmic Processes، والتي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة ، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ، ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العلميات يؤدي إلي العديد من المشكلات الدراسية لديه .

خامساً : دراسات سابقة تناولت التوافق النفسي

وقامت دراسة روجان و آخرين (Rojahn et al ., 2006) بمعرفة العلاقة بين أوجه التمييز في المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية .وتكونت عينة الدراسة من (١٦) فرداً من الراشدين المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية الانفعالية وأسرهم من المشاركين في قياس التوافق الاجتماعي.كما أشتملت أدوات الدراسة علي مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي ،وجداول تقييم التوافق الاجتماعي. وكانت نتائج الدراسة تتضمن وجود علاقة إرتباطية بين أوجه التمييز والتوافق الاجتماعي ، فكلما زاد التمييز في المعاملة زاد التوافق الاجتماعي للأفراد المتخلفين عقلياً.

هدفت دراسة إيلنس جيفري (Jeffrey Ellens 2008 ,) الي توضيح آليات العنف الأسري السلبية وآثارها علي الأطفال وكذلك دراسة الآثار الناتجة عن التعرض لنوع أو نوعين من العنف الأسري والتحقق من العلاقة بين الضغوط الوالدية من قبل الأمهات ومشكلات التوافق لدي الأطفال بعد مشاهدة الاساءة أو المعاناة منها. وتألفت عينة الدراسة من ٩٣ حالة من الأمهات التي لديهن أكثر من طفل ،وقد تم استخدام استمارة فحص سلوكيات الطفل واستمارة فحص الأعراض الناتجة عن الصدمة لدي الأطفال واستمارة الضغوط الوالدية. وقد كشفت النتائج عن أن مجموعة الأطفال الذين تعرضوا للاساءة ومشاهدتها ليس لديهم سوء توافق أكثر من مجموعة الأطفال الذين تعرضوا لمشاهدة الاساءة فقط.كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغوط الوالدية من قبل الأمهات ومشكلات سوء التوافق لدي الأطفال.

أما دراسة نانسي محمد علي (٢٠١١) هدفت الدراسة الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.كما استعانت بمقياس النمو الانفعالي للمراهقين – مقياس النمو الاجتماعي للمراهقين – استمارة تحديد المستوي الاجتماعي والثقافي للأسرة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية من قبل كلا من (الأب و الأم) كما يدركها الأبناء من الجنسين ودرجاتهم علي مقياس النمو الأنفعالي ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة

احصائيا علي مقياس اساليب المعاملة الوالدية من قبل كلا من (الأب و الأم) كما يدركها الأبناء من الجنسين ودرجاتهم علي مقياس النمو الاجتماعي.

وجاءت دراسة جابر مبارك (٢٠١٢) لتسليط الضوء علي العلاقة بين الذكاء الوجداني للوالدين وبين المناخ الأسري(السوي–المضطرب)،والتعرف علي العلاقة بين الذكاء الوجداني للوالدين وبين التوافق النفسي للأبناء ، وكذلك التعرف علي الفروق بين الأسر المضطربة في الذكاء الوجداني .وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.واستخدم الباحث أدوات تضمنت مقياس الذكاء الوجداني(اعداد عثمان وعبد السميع٢٠٠١)،مقياس المناخ الأسري (اعداد علاء كفافي ٢٠١٠)،مقياس التوافق النفسي(اعداد الباحث)،مقياس ساكس لتكملة الجمل،استمارة المقابلة الاكلينيكية. وقد توصلت الدراسة الي عدم وجود ارتباط دال بين أبعاد الذكاء الوجداني للأب والمناخ الأسري داخل الأسر المضطربة، وكذلك عدم وجود ارتباط دال بين أبعاد الذكاء الوجداني للأم والمناخ الأسري داخل الأسر المضطربة.

وكانت دراسة لويس كاروبندر (٢٠١٢) تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي مستوي التفكير الابتكاري والتوافق النفسي لدي طلبة المتميزين والعاديين في المرحلة المتوسطة.وتكونت عينة الدراسة من ٤٩٢ طالبا وطالبة موزعين علي أربع مدارس للمتميزين وأربع مدارس للعاديين. واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي (إعداد السوداني ١٩٩٠).وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتميزين والطلاب العاديين في مستوي التفكير الإبتكاري والتوافق النفسي.

وجاءت دراسة جيهان عبد الحكيم(٢٠١٥) لتحسين مستوي التوافق النفسي للمتفوقين عقليا.وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة صفية زغلول الثانوية بنات في محافظة القاهرة بإدارة الزيتون التعليمية. واستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي.وتوصلت الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,١ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس التوافق النفسي بأبعاده (شخصي – اجتماعي – مدرسي – أسري) لصالح المجموعة التجريبية.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي علي مقياس التوافق النفسي بأبعاده الأربعة لصالح القياس البعدي،كما لا

توجد فروق في المجموعة التجريبية للقياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التوافق النفسي بأبعاده الأربعة ،وهذا ما يؤكد علي فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم لتحسين التوافق النفسي لدي طالبات المرحلة الثانوية.

سابعاً: الخطوات الإجرائية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن

أ- خطوات بناء المقياس :

قامت الباحثة ببناء هذا المقياس إنطلاقاً من :

أولاً : الاطلاع علي التراث السيكولوجي الذي تضمن عدداً من المراجع والمصادر التي تناولت موضوع التوافق النفسي،وذلك بهدف الوصول إلي صياغة علمية واضحة لأبعاد المقياس وبنوده.

ثانياً :الإطلاع علي المقاييس والدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالتوافق النفسي ،ومنها :

- مقياس التوافق النفسي ، إعداد / هنا محمود عطيه ،٢٠٠١.
- بطاقة ملاحظة سلوك التوافق الشخصي والاجتماعي لطفل الروضة ، إعداد / نجاح رمضان محرز،٢٠٠٥.
- مقياس التوافق النفسي ، إعداد / محمد ساعد الجعيد :٢٠١١.

ثالثاً :عرض المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك لإجراء صدق المحكمين للمقياس للحكم علي صلاحيته من حيث قياس مايسعي لقياسه وسلامة التعريفات ووضوح المفردات ومدي إنتمائها للبعد الذي تنتمي إليه مع إمكانية تعديل المفردات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل ، وتم اختيار المفردات التي حصلت علي نسبة موافقة بين الأساتذة المحكمين بين (٩٠% : ١٠٠%) بمعدل اتفاق عشرة محكمين .

ب-بنية المقياس وتصحيحه:

يتكون المقياس في صورته الأولية من (62) مفردة،تتضمن خمس أبعاد فرعية وهم:

البعد الأول:

التوافق الجسمي : ويقصد به تمتع الفرد بالصحة الجسمية ، والخلو من أعراض الأمراض السيكوسوماتية ،ويتكون من (١٠) عبارات.

البعد الثاني :

التوافق المدرسي: يتمثل في تقبل الطفل للمدرسة و المعلم وزملائه ، ومدي قدرته علي تكوين صداقات ،ويتكون من (١٠) عبارة.

البعد الثالث:

التوافق الأسري: ويقصد به المحبة بين أفراد الأسرة ؛ بحيث تكون العلاقات بين أفراد الأسرة متوافقة وقائمة علي الحب والاحترام والتعاون ، ويتكون من (١٣) عبارة.

البعد الرابع:

التوافق الشخصي: **ويقصد به انتظام دينامي أو عملية دينامية مستمرة تهدف إلي ملاءمة سلوك الفرد مع البيئة المحيطة به ، وتحقيق الشعور بالتوازن و الرضا النفسي و الاجتماعي، ويتكون من (١٤) عبارة .**

البعد الخامس:

التوافق الاجتماعي: ويقصد به قدرة الطفل علي التعاون و التعامل الايجابي مع أقرانه ، وإقامة علاقة ودية معهم ، وامتلاكه الطرائق المختلفة التي تشبع حاجاته ، ويتعامل بها مع غيره من المحيطين به ، ويتكون من (١٥) عبارة .

وقد توزعت عبارات المقياس كما يلي :

جدول(١)

توزيع أبعاد المقياس وعدد المفردات في الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي

أبعادالمقياس	عددالمفردات	أرقام المفردات
البعدالأول	10	من١ إلي ١٠
البعدالثاني	10	من١١ إلي ٢٠
البعدالثالث	13	من٢١ إلي ٣٠
البعدالرابع	14	من ٣١ إلي ٤٧
البعدالخامس	15	من ٤٨ إلي ٦٢

وتقع الإجابة علي المقياس في ثلاثة مستويات (دائماً ،أحياناً ، نادراً)، وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين ثلاث درجات ودرجة واحدة ، وذلك بإعطاء ثلاث درجات ل (دائماً)، و درجتان ل (أحياناً)، و درجة واحدة ل (نادراً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلي زيادة درجة التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركها أمهاتهن ، كما يشير انخفاض الدرجة إلي انخفاض درجة التوافق النفسي لديهم .

جدول (٢)

الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	يقضم أظافره عادة .			
٢	يشعر بالراحة عندما يستيقظ من النوم.			
٣	تألمه عيناه ، حيث تعاني من حساسية شديدة من الضوء فيسهل تشتت انتباهه بأي مثيرات بصرية.			
٤	يشعر بآلام و رعشة في حركة يديه .			
٥	يشعر بآلام في رأسه و صداع مستمر.			
٦	تحتاج أسنانه إلي العلاج .			
٧	يعاني من وجع في أذنيه ويتشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات السمعية والأصوات العالية .			
٨	يمتلك القدرة علي السير بشكل متناسق ومتوازن .			
٩	يتغيب عن المدرسة كثيرا بسبب مرضه.			
١٠	يشعر بآلام في المعدة.			
١١	يحب الذهاب إلي المدرسة .			
١٢	يلقي التحية علي زملاؤه .			
١٣	لديه أصدقاء .			
١٤	يضايقه أحد من أصدقائه .			
١٥	يجلس بهدوء في الفصل .			
١٦	يحب الجلوس بجوار زملائه .			
١٧	يتعامل معه المدرس بأسلوب جيد .			
١٨	يضربه المعلم لعدم انتباهه وفهمه .			
١٩	يشعر بالخوف داخل المدرسة.			
٢٠	يحب أن يشارك بالأنشطة الجماعية في المدرسة .			

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
٢١	يشعر بمحبتنا واحتضاننا له .			
٢٢	يحبه أخواته .			
٢٣	نجبره علي البقاء في المنزل كثيرا .			
٢٤	يشعر باهتمامنا به عند حديثه .			
٢٥	يلعب معه أخواته .			
٢٦	يشعر بتحفيزنا له عندما نقول له شاطر.			
٢٧	يطيع أوامرنا عندما نطلب منه شيئاً لا يريده .			
٢٨	نتعامل معه بشكل جيد .			
٢٩	نقول له ألفاظ سيئة .			
٣٠	يشعر بسخريتنا له .			
٣١	نمنعه من اللعب مع الأطفال .			
٣٢	يتناول الطعام معنا وسط العائلة.			
٣٣	يشعر بالفرح داخل المنزل .			
٣٤	يشعر بأنه شخص مرغوب فيه.			
٣٥	يستطيع الخروج بمفرده لشراء شئ ما .			
٣٦	يقوم بأداء واجبه المدرسي بمفرده .			
٣٧	ينسي المهام الموكلة إليه ، فليس لديه القدرة علي الفهم و الاستيعاب والتذكر .			
٣٨	يفقد الأشياء والأدوات الخاصة به .			
٣٩	يستأذن قبل أن يأخذ شيئاً.			
٤٠	يقدم الاعتذار عن أخطائه .			
٤١	يعتمد علي ذاته في قضاء حاجاته .			
٤٢	سرعان ما ينقلب مزاجه بين الفرح والحزن .			
٤٣	يلعب بمفرده عندما لا يجد أحد يلعب معه .			
٤٤	يشكر كل من يساعده .			
٤٥	وجوده في أماكن مظلمة أو جديدة أو واسعة تشعره بالقلق والخوف.			
٤٦	يتجنب المهام التي تتطلب جهدا عقليا وانتباهه وإدراكه .			
٤٧	يصعب عليه تأجيل حاجاته ، ويبكي .			

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
٤٨	يشعر بحب الناس له .			
٤٩	يستطيع أن يكون صداقات .			
٥٠	يحب أصدقائه .			
٥١	يلعب مع الأطفال من نفس جنسه .			
٥٢	يمتنع عن اللعب مع الأطفال من ليسوا من نفس جنسه.			
٥٣	يلعب مع الأطفال الغرباء بألعابهم .			
٥٤	يسمح للأطفال الآخرين باستخدام ألعابه الخاصة به .			
٥٥	يكون سئ مع الأشخاص الذين يعاملونه معاملة سيئة والعكس.			
٥٦	يتكلم مع الأطفال الجدد الذين لا يعرفهم .			
٥٧	لا يحب الجلوس بمفرده.			
٥٨	يضايقه الأطفال بما يقولون .			
٥٩	يفعل الأطفال تصرفات تضايقه.			
٦٠	يحاول الأطفال أن يضربوه .			
٦١	يستعمل لغة بذيئة أو يضرب عندما يضايقه أحد.			
٦٢	يدافع عن نفسه .			

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي :

اعتماداً على المحكمين وعينة إعداد الأدوات والتي شملت أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ممن تتراوح أعمارهم بين (6 – 4) سنوات من الذكور والإناث في مرحلة رياض الأطفال.وبلغ حجمها 170طفل، بمتوسط عمر زمني5.55 سنة وانحراف معياري 0.522،تم التحقق من ثبات وصدق المقياس كالتالي:

- **الصدق :**

١- **الصدق المنطقي :**

وهو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، وقد تحقق من خلال اعتماد الباحثة علي الإطار النظري كمرجعية لإعداد المقياس .

٢- الصدق التجريبي (صدق المحكمين):(*)

قامت الباحثة بعد إعداد مقياس التوافق النفسي بعرضه على عدد (10)من أعضاء هيئة من أعضاء هيئة التدريس المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية . ويوضح الجدول رقم (٣) النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس، والذي يُظهِر اتفاق معظم المحكمين على صلاحية المفردات لقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية:

جدول (٣)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس

المفردة	النسبة المئوية لاتفاق المحكمين
٢،٤،٥،٦،٩،١١،١٢،١٣،١٦،١٨،٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣ ،٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٥١،٥٢،٥٣،٥٤ ٥٨،٦٠،٦١،٦٢	% ١٠٠
١،٣،٧،٨،٣٠،٣٢	% ٩٠
٣١،٤٣،٤٨،٤٩،٥٠،٥٥،٥٦،٥٧،٥٩	% ٥٠
١٠،١٤،١٥،١٧،١٩،٢٢	% ٤٠

٣- صدق التحليل العاملي التوكيدي:

بجانب صدق المحكمين الذي أجرى على الصورة المبدئية للمقياس، تم التحقق من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية (AMOS 23)، وقد أُجرى هذا التحليل استناداً إلى طريقة الأرجحية القصوى، وذلك بافتراض أن بنية هذا المقياس تتكون من خمسة عوامل تندرج تحت عامل واحد.

٤- الاتساق الداخلي:

(*) د\إيمان لطفى،أ/د السيد الكيلاني، د\حسام هيبه، د\دعاء محمود زكى، د\رضا خيرى عبد العزيز، د\ساره حسام،أ.د\عبد الرحمن سيد سليمان، د\عبد العزيزمحمود، أ.د\محمد إبراهيم عيد، د\محمود رامز.

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وذلك بعد حذف أثر المفردة من البعد، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (4)معاملات الارتباط :

جدول(٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

البعدالأول التوافق الجسمي معامل ارتباطه بالمقياس (0.75**)		البعدالثاني التوافق المدرسي معامل ارتباطه بالمقياس (0.77**)		البعدالثالث التوافق الأسري معامل ارتباطه بالمقياس (0.71**)		البعدالرابع التوافق الشخصي معامل ارتباطه بالمقياس (0.89**)		البعدالخامس التوافق الاجتماعي معامل ارتباطه بالمقياس (0.80**)	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطه ابالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
1	0.48**	10	0.49**	17	0.75**	27	0.38**	41	0.3**
2	0.35**	11	0.65**	18	0.26**	28	0.33**	42	0.38**
3	0.61**	12	0.65**	19	0.7**	29	0.58**	43	0.6**
4	0.71**	13	0.5**	20	0.45**	30	0.71**	44	0.19*
5	0.55**	14	0.28**	21	0.7**	31	0.69**	45	0.56**
7	0.5**	15	0.21**	22	0.29**	32	0.53**	46	0.34**
8	0.29**	16	0.57**	23	0.63**	33	0.56**	47	0.39**
9	0.44**			24	0.62**	34	0.57**	49	0.38**
				25	0.39**	35	0.52**		
				26	0.5**	36	0.26**		
						37	0.54**		
						38	0.39**		
						39	0.61**		
						40	0.43**		

* ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة 0.05

**ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة0.01

ويتضح من الجدول السابق (4)أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي، حيث أتبعت الباحثة الإستراتيجية التالية:

١- حذف المفردات التي كان لها معامل ارتباط سالب بالدرجة الكلية ،حيث تم بعد ذلك إعادة حساب معاملات الإرتباط مرة أخري .

٢- حذف المفردات ذات الإرتباط الموجب بالدرجة الكلية ولكنها غير دالة إلي أن تَبقي مجموعة المفردات التي لها ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بالدرجة الكلية ، حيث تم بعد ذلك إعادة حساب معاملات الإرتباط مرة أخري .

وقد أسفر ذلك عن حذف المفردات التالية :

البعد الأول :تم حذف المفردة (6)، البعد الخامس :تم حذف المفردة (48)، وقد تم حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس ككل ، وقد أصبحت معاملات الإرتباط كما هو موضح بالجدول(٤) ، حيث أن جميع ارتباطات المفردات بالأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة ، ودالة .

ومن خلال التحقق من صدق المحكمين والاتساق الداخلي والصدق العاملي يمكن القول أن هذا المقياس يتسم بصدق جيد.

- **الثبات:**

تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين، كالتالي:

١- معامل ألفا

تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس التوافق النفسي

أبعادالمقياس	قيمة معامل ألفا
البعدالأول	0.783
البعدالثاني	0.760
البعدالثالث	0.836
البعدالرابع	0.858
البعدالخامس	0.700

٢- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التوافق النفسي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التوافق النفسي

أبعادالمقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعدالأول	0.667	0.8
البعدالثاني	0.566	0.723
البعدالثالث	0.709	0.830
البعدالرابع	0.770	0.870
البعدالخامس	0.496	0.663

ويتضح من جدول (٥) ، وجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ، وهو ما يؤكد ثبات المقياس .

د- إجراءات تطبيق المقياس

- تحديد عينة الدراسة من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة رياض الأطفال وقد بلغ عددهم (١٧٠) من الامهات .
- تطبيق المقياس فصورته الأولية علي عينة الدراسة.
- تصحيح الاستجابات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية.
- تحديد صدق وثبات المقياس .
- التوصل إلي صياغة نهائية للمقياس .

هـ- النتائج:

توصلت الدراسة إلي كفاءة مقياس التوافق النفسي كما تدركه أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية من حيث الصدق والثبات ،مما يجعله صالحاً للتطبيق نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة علي الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن

أ.د / حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

د / أشرف محمد عبد الحليم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي

أ / داليا محمد ذكي
باحثة ماجستير

جدول (٧)

مقياس التوافق النفسي في صورته النهائية

م	العبارة	دائماً	احيانا	ابدا
١	يقضم أظافره .			
٢	يشعر بالراحة عندما يستيقظ من النوم .			
٣	تألمه عيناه، حيث تعاني من حساسية شديدة من الضوء فيسهل تشتت انتباهه بأي مثيرات بصرية.			
٤	يشعر بآلام و رعشة في حركة يديه .			
٥	يشعر بآلام في رأسه و صداع مستمر .			
٦	تحتاج أسنانه إلي العلاج .			
٧	يتشتت انتباهه بسرعة بفعل المثيرات السمعية والأصوات العالية .			
٨	يمتلك القدرة علي السير بشكل متناسق ومتوازن .			
٩	يتغيب عن المدرسة كثيرا بسبب مرضه .			
١٠	يحب الذهاب إلي المدرسة .			
١١	يلقي التحية علي زملائه .			
١٢	لديه أصدقاء .			
١٣	يجلس بجوار زملائه في الفصل.			
١٤	يضربه المعلم لعدم انتباهه وفهمه .			
١٥	يلعب مع زملائه في المدرسة .			
١٦	يحب أن يشارك بالأنشطة الجماعية في المدرسة .			
١٧	يشعر بمحبتنا و احتضاننا له .			
١٨	نجبره علي البقاء في المنزل .			
١٩	يشعر باهتمامنا به عندما يتحدث .			
٢٠	يلعب معه أخوته و أخواته .			

م	العبارة	دائماً	احيانا	ابدا
٢١	يشعر بتحفيزنا له عندما نقول له شاطر.			
٢٢	يطيع أوامرنا عندما نطلب منه شيئاً لا يريده .			
٢٣	نقول له ألفاظاً سيئة .			
٢٤	يتضايق عند سخريتنا له من أفعاله .			
٢٥	يتناول الطعام معنا وسط الأسرة .			
٢٦	يشعر بالسعادة داخل المنزل .			
٢٧	يشعر بأنه شخص مرغوب فيه .			
٢٨	يستطيع الخروج بمفرده لشراء شئ ما .			
٢٩	يقوم بأداء واجبه المدرسي بمفرده .			
٣٠	ينسي المهام الموكلة إليه .			
٣١	ليس لديه القدرة علي الفهم و الاستيعاب والتذكر .			
٣٢	يفقد الأشياء والأدوات الخاصة به .			
٣٣	يستأذن قبل أن يأخذ شيئاً.			
٣٤	يعتذر عن أخطائه .			
٣٥	يعتمد علي ذاته في قضاء حاجاته .			
٣٦	يتقلب مزاجه بين الفرح والحزن .			
٣٧	يشكر كل من يساعده .			
٣٨	يشعر بالخوف في الأماكن مظلمة أو جديدة أو واسعة.			
٣٩	يتجنب المهام التي تتطلب جهدا عقليا وانتباهاً وإدراكاً.			
٤٠	يصعب عليه تأجيل حاجاته ، ويبكي .			
٤١	يلعب مع الأطفال من نفس جنسه .			
٤٢	يمتنع عن اللعب مع الأطفال من ليسوا من نفس جنسه.			
٤٣	يلعب مع الأطفال الغرباء بألعابهم .			
٤٤	يسمح للأطفال الآخرين باستخدام ألعابه الخاصة به .			
٤٥	يتكلم مع الأشخاص الجدد الذين لا يعرفهم .			
٤٦	يضايقه الأطفال بما يقولون .			
٤٧	يستعمل لغة بذيئة أو يضرب عندما يضايقه أحد .			
٤٨	يدافع عن نفسه .			

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- السيد فهمي علي (٢٠٠١) : الطفل والبيئة ، *المؤتمر العلمي السنوي*، في الفترة من ٢٢-٢٣مارس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢- جابر محمد مبارك (٢٠١٢) : الذكاء الوجداني للوالدين وعلاقته بالمناخ الأسري للأبناء في الأسرة المضطربة ، *رسالة دكتوراه* ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٣- جيهان إمام عبد الحكيم (٢٠١٥) : فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوي التوافق النفسي لدي عينة من المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية ، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٧) : *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٥- صالح محمد علي أبو جادو (١٩٩٨) : *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٦- طارق نواف حسن سماره (٢٠٠٥) : خصائص الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي والانتماء لدي الطلبة المعاقين حركياً في ظل انتفاضة الأقصي في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية الفلسطينية ، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٧- عبد الحميد الشاذلي (٢٠٠١) : *التوافق النفسي للمسنين* ، الإسكندرية : المكتبة الجامعية .

٨- فتحي مصطفي الزيات (٢٠٠٢) : " نمذجة العلاقات السببية بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية واضطرابات السلوك " *ندوة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدي*

الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة الخليج العربي ، ٢٠ – ٢٢ مايو ، البحرين ، ص ٧٥ – ١٨٣ .

٩- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦) : *الأطفال مرآة المجتمع* ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

١٠- محمد محمد بيومي خليل (١٩٩٨) : *سيكولوجية العلاقات الأسرية* ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

١١- محمد يوسف أحمد راشد (٢٠١١) : التوافق الدراسي الشخصي الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، دراسة ميدانية علي طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطي ، *مجلة جامعة دمشق* ، المجلد ٢٧ ، جامعة دمشق ، ص ص ٧٠١ – ٧٤٠ .

١٢- نانسي محمد علي (٢٠١١) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنمو الانفعالي والاجتماعي في مرحلة المراهقة ، *رسالة ماجستير* ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

13- Ellens, Jeffrey (2008): The effect of domestic violence – Child abuse and parenting stress on psychological distress in children, *Ph.D.* dissertation. University of California.

14- NicholoSon., J., Phillips, M. Peterson, C. &Battistutta, D. (2002): Relationship between the parenting styles of biological parents and stepparents and the adjustment of young adult step children. *Journal of Divorce & Remarriage*, Vol. 36, 314, PP. 57-75.

15- RoJahn, Johannes.,Esbensen, Anne, J., Hoch, A., (2006): Relationship Between Facial Discrimination and Social Adjustment in Mental Retardation. American *Journal of Mental Retardation.* Vol. 111, N5, PP. 366-377.